

أبو شجاع " حكم من قذف غيره بالزنا " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 1 4 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى

اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فمع كتاب غاية الاختصار للامام ابي شجاع - [00:00:00](#)

الشافعي رحمه الله تعالى. قال فصل في القذف يعني القذف وعقوبة القذف. والمراد بالقذف. قذف المحصنين الغافلات المؤمنات.

قذف المؤمنات المحصنات. وآ المحصنات ايضا تطلق على الانفس المحصنات. فالقذف يعاقب في - [00:00:30](#)

فاعله بالعقوبة التي ستأتي سواء قذف رجلا او قذف امرأة هناك شروط في القاذف. وشروط في اوف شروط في المقذوف بها. فاقراً

اولا ما ذكره المصنف ثم ان كانت هناك زيادات او آ ايرادات او تعقبات فنيين - [00:01:10](#)

ما في الباب ان شاء الله. فصل قال واذا قذف غيره بالزنا يعني عيادا بالله اذا واحد قال لاخر يا زاني او قال لامرأة يا قال هذا الرجل

جنى. او هذه المرأة زنت. او قال لشخص يا ابن - [00:01:50](#)

وذكر الزانية فهذا يعد قذفا. يعد قذفا فالمقزوف به هو قذف بالزنا. قذف بالزنا يدخل في القذف نفي الولد يقول شخص لاخر انت

لست بابن لفلان. انت لست بابن لفلان. ابوك ليس فلان. فهذا قذف ويكون قذف ايضا - [00:02:20](#)

بنفي الولد قد تقول لامرأة هذا الولد ليس بابن فلان ابن ليس بابن زوجك. معناها انها زنت. او يكون القذف ايضا يقذفه بانه فعل او

فعل به فعل قوم لوط. فالمقذوف به ثلاثة اشياء. او اربعة اشياء - [00:03:10](#)

جاء قذف بالزنا قذف بنفي الولد الذي يرجع ايضا الى الزنا قذف بفعل قوم لوط سواء كان قزفا بفعل فعل به او كونه هو فاعل هذا

المقذوف بها. قال واذا قذف غيره بالزنا فعليه حد القذف. بثمانية شرائط - [00:03:40](#)

عند الشافعية ثلاثة منها في القاذف في شروط في القاذف. ان يكون بالغاً يعني زوالا ت طفل قال لفلان يا ابني كذا. ما يقام عليه حد

لانه مرفوع عنه القلم عاقلا اذا كان مجنوناً لم يقم عليه حد القذف واحد مجنون شتمك في الطريق وقال يا ابني كذا. ما هو مجنون -

[00:04:10](#)

لابد ان يكون بالغاً وايضا عاقلاً. وانتظم هذين الشرطين الحديس الذي حسنه بعض العلماء لشواهدا. رفع القلم او وضع القلم عن

ثلاثة. عن الصبي حتى يحتلم. وفي رواية وضع الحد عن سلاسة الصبي حتى يحتلمه المجنون حتى يفيق وينام حتى يستيقظ. وهو

ان يكون - [00:04:40](#)

بالغاً عاقلاً قال وهذا القول الجديد او القول الثالث الشرط الثالث لا اعلم عليه دليلاً. قال والا يكون والدا المقزوف. يعني اذا واحد ابوه

قزفة قال له انت بك وبك. تزاني انت - [00:05:10](#)

فهنا الشافعية يقولون الوالد لا يجلد اذا قذف ولده. ولا اعلم دليلاً على هذا لا اعلم دليلاً على هذا. فقل اسقاط الحد عن الوالد مختلف

فيه ذهب الجمهور الى اسقاط خلافا لقول عند المالكية ووافقه ابن حزم وابن المنذر وابو ثغر. هذا فيما يتعلق بقذف - [00:05:40](#)

الولد لوالده بقذف الوالد لوالده. اما العكس فيحد لذلك لعل بعضهم الحقها بالاجماع المنعقد ان الوالد اذا قتل ولده لا يقتل به فقالوا ما

هو دونه من باب اولي. لكن المسألة ليست اجماعاً - [00:06:10](#)

ففرق من المالكية يرى اقامة الحد على الوالد اذا قذف. لاندراجه تحت قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة

شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. قال وخمسة في المقزوف في الشخص المقزوف. قال ان يكون مسلما - [00:06:40](#)

فاذا قزفت كافر قلت لكافر يا زاني لا يقيم عليك الحد. قال بالغا لان الكافر لا يرى حرمة الزنا اصلا. فعندك شبهة في اطلاقك اللفظ عليه قال بالغا. يعني قذفت طفلا فالشافعي - [00:07:10](#)

يقولون لا يقيم عليك الحد. وهذا الكلام منازع فيه. فان هذا الكلام يفتح باب شر عظيم وضرر في مسألة البلوغ. اذا كان القلم رفع عن عن الصبي لكن ما خول لنا الشرع ان نُؤذي الصبي. اذا كانت مثلا هناك فتاة لم تبلغ - [00:07:40](#)

وقال قائل عنها انها تزني. هذا الكلام يضر بها او لا يضر؟ يضر بها او لا يضر بها. فلذلك قال من قال من اهل العلم ان الفتاة اذا كانت تشتته وقذفت الكلام يضر بها. الكلام - [00:08:10](#)

يضر بها او عموما يضر بها الكلام وقد يضر بطفل الكلام انه فعل به فعل ولوط يؤزبه. فهذا هذه الجزئية ان في المقزوف. قلنا القاذف عنه لانه طفل غير لكن المقصود به انت الذي الحققت به الضرر. فلو الحققت الضرر بصبي اذا قطعت يد - [00:08:30](#)

صغير لم يحتلم. هل يترك عقابك؟ لا يترك عقابك. دينه او يصاب عرضه يصاب جسمه قال عاقلا لان هنا شبهة في المجنون اذا قلت للمجنون يا زاني قد يكون زاني ولا - [00:09:00](#)

يستطيع ان يدافع عن نفسه. لكن هل تلزم انت بالاتبان بشهود او لا؟ فلذلك من الظاهرية من خالف في هذا الشهر يقال اذا قذفت مجنونا فتأتي باربعة شهداء لان لا نفدوها هكذا. والذين - [00:09:20](#)

يرمون المحصنات والمحصنات العفاء في الحرائر المسلمات ثم لم يأتوا باربعة اشو دافى؟ انت المسئول عن الاتيان باربعة شهداء. فولي الامر يتصدى لك دفاعا عن عرضي هذا المجنون لان حتى اذا لم يقيم عليه الحد اذيت اهله. اذيت ايضا اهله - [00:09:40](#)

قال حرا لحديس من قذف عبده وهو بريء اقيم عليه الحد يوم القيامة. قال عفيفا اذا قلت لشخص زانية زاني؟ ما هو اوزاني يعني اذا كان اقيم عليه الحد من قبل للزنا وانت قلت له يا زاني فهو في الاصل - [00:10:10](#)

جاني فلا يقع عليك انت لانك وصفته بالذي فيه. اذا كان اقيم عليه حد دليل القذف دليل تحريم القذف. قوله تعالى والذين يرمون المحصنات والمراد هنا النفس المحصنات. رجالا كانوا او نساء كن. ويرمون يرمون يقذفوا - [00:10:40](#)

باحد الامور التي ذكرت المحصنات الاحصائيات يطلق على الحرية وعلى العفة وعلى الاسلام وعلى الزواج وعلى لكن يختار هنا المعنى المناسب لخواصنا المسلمات الحضائر العاقلات. ثم لم يأتوا باربعة شهداء - [00:11:10](#)

فاجلدوهم ثمانين جلدة. فاجلدوهم ثمانين جلدة. فاذا اذا قذفت امرأة قلت انها زنت تلزم ان تأتي باربعة شهداء. اربعة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ. شهادتهم مرفوضة. اولئك هم الفاسقون. فالذي يقول فلان - [00:11:30](#)

او يقول لك يا ابن الزانية عليه ثلاث عقوبات. يجلد ثمانين جلدة تسقط شهادته في الناس يسمى فاسق. ينادى بانه فاسق. هذه ثلاث عقوبات لمن قذف شخصا مسلما. لخطورة هذا الامر. وهذا من محاسن ديننا صياغة الاعراض - [00:12:00](#)

ولازم يأتي باربعة شهداء يعني اذا شخص رأى شخصا يزني بعينيه وندى تعازيه شوف شق الاسنين شافه. تعال يا عمر شف. الثلاثة رأوه يزني حقيقة. فذهبوا قالوا فلان زنى. الثلاثة يجلدون. وتسقط شهادتهم في الناس - [00:12:30](#)

بالفسقة لانهم لم يأتوا برابع. اذا اتوا بالرابع اقيم الحد على هذا الزاني طيب يا سيد ما تسبكناش الله يكرمك. يأتوا باربعة شهداء ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. فلذلك الحزر من ان تقذف شخصا - [00:13:00](#)

امرأة مسلما جاءت وقالت كما يتصل بنا نساء في الفضائية امس. تقول زوجها زاني انه يزني ولذلك انطلقت منهم ستقيم اما ان تأتي ببينة او يقيم عليها الحد يقيم عليها الحد. وقصة ابي بكر - [00:13:30](#)

شهيرة في هذا. ابو بكر نفي بن الحارث رضي الله عنه كانت اثيرت قضية في زمن عمر ارقا شديدا. ان اربعة جاءوا واتهموه المغيرة ابن شعبة بالزنا. تناثرت الاقوال بهم. فجيء بهم فقال لها - [00:13:50](#)

نعم انا رأيته يفعل كذا وكذا. صريح الزنا. والآخر ثالث الثاني والسلس قال نفس الكلام ومنهم ابو بكر الصحابي مش ليس ابو بكر الصديق ابو بكر نوفية اسمه النفيغ وان كان هو يقول عن نفسه - [00:14:20](#)

ممن لا يرى في اسمه ممن لا يعرف ابوه. تدلى ببيكر يوم الطيف. المهم جيبه بالرابيع وعمر يشهد يشهد الواقعة يستمع منهم جميعا والمغيرة كان اميرا على بعض البلاد فعمر يقول اللهم بين اللهم بين - [00:14:40](#)

لان فيها رجم سيرجم المغيرة بن شعيبية متزوج. فالآخر جاء وقال اما الزنا فلست بمتأكد لكني رأيت منظرا بشعا. فظيعا فما شهد صراحة انه راه يزني. فاقيم الحد على الثلاثة. جلدوا الثلاثة - [00:15:10](#)

وسقطت شهادتهم في الناس. ولم يعد يقبل لهم آآ اطلق عليهم فسقة. فاثنان منهم من الثلاثة رجع عن القول لان الله قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فاكذبوا انفسهما. رد عليهم في ردت عليهم بدأت تقبل شهادتهم - [00:15:40](#)

لان الله قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا. فمصلحة ان يجزب نفسه او يبين ساحة المتهم وابو بكره اصر على موقفه. وكان امرا شاقا على عمر ايضا. ان يصير ابو بكره على - [00:16:10](#)

موقف اقام عليه الحد طبعوا اقام عليه الحد. واسقط شهادته في الناس. الا ان يرجع فكان عمر يتمنى ان يرجع ابو بكره وابو بكر اصر على موقفه حتى مات. وكان اذا دعي - [00:16:30](#)

لشهادة قال استشهدوا غيري فاني ممن لا تقبل لهم شهادة وقال على هذا القى الله. فهذه القصة وقعت في زمن عمر الشاهد ان حكم الله ما حكم عمره لغير عمر ان اربعة شهود يشهدون ما اذا كان الثلاثة قمة في العدل - [00:16:50](#)

ليس هناك افضل من الصحابة. ولم يأت الرابع يقيم عليهم جميعا. حد القذف فهذا قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم تمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ. واولئك هم - [00:17:20](#)

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا. ان الاصلاح ان يكذب نفسه. فان الله غفور رحيم. هذا وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتتموا السبع الموبقات قيل وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقذف المحصنات الغافلة المؤمنات. قذف المحصنات الغافلات - [00:17:50](#)

المؤمنات فهو من اشد الكبائر. قال تعالى ان الذين يرمون المحصنات قافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. ولهم عذاب عظيم. ولهم عذاب عظيم يوم تشهد سنتهم وايديهم رجل بما كانوا يعملون. فالقذف عقوبته شديدة وللأسف ان هذا - [00:18:20](#)

مما تساهل به المصريون خاصة. الشوارع تجد الشخص يرمي الاخر بيبني كزا. وكأنه لم يصنع شيئا هناك دول ما زالت محترمة موقرة. الذي يقول للاخر هذا اللفظ يحال الى القضاء. ويقام عليه حد القذف اذا ثبتت - [00:18:50](#)

تهمة القذف. اذا ثبتت تهمة القذف. هذا والشئ بالشئ يذكر فالتعريض بالقذف لا يعد قزفا عند الجمهور. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان ابنتي ولدت غلاما اسودا. عفوا ان امرأة اتت الى رسول رجلا اتى الى النبي - [00:19:10](#)

قال ان امرأتي ولدت غلاما اسودا. قل انا ابيض ولا الح اسود. يعرض بالزنا او نفي الولد عنه. قال الك ابل؟ قال نعم. قال ماء و نار؟ قال عمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال من الذي اتى بها كذا؟ قال لعله نزع - [00:19:40](#)

طلع لجد ابيه او لخاله او قال ولعل ابنك هذا ايضا نزعه عرقا. واوردوا في هذا الباب قول قوم مريم لمريم يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا - [00:20:00](#)

يعني من هذا طلعت طالعة لمين؟ فهذا تعريض تعريض الا ان منهم من جفاف له قال تعالى وبكفرهم وقولهم عن مريم بهتاننا عظيما ففيها اخرى افتتت على مريم عليها السلام - [00:20:20](#)

ووردوا في التعريض بالقذف قول قوم شعيب يا شعيب اصلاتك تأمرك ان تترك اما يعبد اباؤنا وان نفعل في اموالنا ما نشاء؟ انك لانت الحليم الرشيد يعيننا انك انت السفية الضال - [00:20:40](#)

قالوا ان عمر جلد للحطية الشاعر المعروف لما قال دع المكارم تمضي لا تمضي لبغيتها قلت فانك انت الطاعم الكاسي. يعني اجلس انت الطعم الكاسي. كلام مهم انك شخص جيد. طعم كاسي. ويريد انك - [00:21:00](#)

مطعم المكسي عاد مثل المرأة في البيت يأكلوك ويشربوك. هذا عموما لكن قد يكون لهذا شبهة اقعد فانت الطاعم الكاسي والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم تفضل - [00:21:20](#)